



حوار مع الباحثة زينب ملين

أجري الحوار التالي مع الباحثة المغربية زينب ملين و التي تعمل بمختبر هندسة العمليات الكيميائية باليابان. الباحثة أبانت عن مستوى علمي كبير أهلها للعمل في أحد أكبر الدول و أعرقها في مجال البحث العلمي، هذا الحوار يعرفكم عن قرب عن الباحثة زينب ملين.

إعداد: صفاء شافي



من هي الدكتورة زينب ملين؟

إزددت بالرباط في 16 من فبراير سنة 1986، تابعت دراستي في مجموعة مدارس الأطلس إلى أن حصلت على شهادة البكالوريا، بعدها توجهت إلى جامعة مونبولي بفرنسا حيث إخترت دراسة الكيمياء العامة، وبعد حصولي على الإجازة في الهندسة البيوجزيئية، إنتقلت إلى باريس للتحضير لدرجة الماستر في الكيمياء العضوية و علم الأحياء في الجامعة المرموقة بيير وماري كوري.

طيلة فترة هذا التكوين، حضيت بفرصة إجراء تداريب في مجموعة من المجالات حيث عملت على صنع

منتجات مضادات الأكسدة انطلاقا من مستخلصات نباتية لمعالجة شيخوخة الجلد، و كذا الكربوهيدرات كمثبطات للإنزيمات التي تلعب دور مضادات للسرطان.

كيف بدأ شغفك بالعلوم؟

في صغري كنت أمتلك مكتبة كبيرة في غرفتي الخاصة، و كنت مولوعة بقراءة موسوعات العلوم الطبيعية مما جعلني أحب علوم الحياة بشكل عام و أمضي أوقاتا طويلة في المطالعة وكان إهتمامي أكثر بالتحويلات النسبية لحالات المادة، بالبيئة، بدورة الماء و بعالم الحيوان و النبات.

ماهي أول خطواتك في مسار البحث العلمي؟

شغفي بالبحث العلمي دفعني إلى تحضرشهادة الدكتوراه و مناقشتها سنة 2013 بالمدرسة الوطنية العليا للكيمياء بمونبولي، كان موضوع البحث حول صناعة المواد النانوية الذكية والمساهمة في تطبيقات بيئية خصوصا الأغشية الصالحة لمعالجة مياه الصرف الصحي، المدعم من طرف المركز الوطني للبحث العلمي مدة ثلاث سنوات.

كيف كان إلتحاقك بمختبر هندسة العمليات الكيميائية باليابان ؟

لقد حضيت بفرصة الذهاب إلى اليابان للعمل على مشروع أغشية السيراميك الهجينة (العضوية وغير العضوية) لمدة أربعة أشهر، والذي يمكن أن يحد من أسباب الإحتباس الحراري من خلال أسر ثاني أكسيد الكربون المنبعث من غازات الإحتراق، مما يلحق ضررا خطيرا بمنظومتنا البيئية، وبما أن التقنيات المستخدمة حاليا سامة جدا مكلفة للطاقة، فكرنا في تطوير أنظمة دائمة و سهلة في تجديدها. و هكذا بعد نجاح المشروع قررت الجامعة تعيينني أستاذة مساعدة و عضوة دائمة في مختبر هندسة العمليات الكيميائية.

ما هو سر نجاحك ؟

مفتاح النجاح هو ذلك الولوج الذي يجمعني بالعلم و يحفزني دائما إلى العمل و المثابرة. لقد سعدت كثيرا بتجربة الدراسة بعيدا عن الوطن لاكتشافي مجموعة من الثقافات المختلفة و التي منحني ما وصلت إليه اليوم.

هل لك من متمنيات؟

أتمنى في المستقبل إبرام شراكات علمية بين المغرب واليابان لأن بلدنا يعقد اماله على الجيل الجديد، رجالا ونساء، للنهوض بالبحث العلمي سواء على الصعيد الوطني أو العالمي.

ما هي نصيحتك للمرأة المغربية؟

إنني أشجع بقوة المرأة المغربية على الثقة في كفاءاتها و أن ترفض حكم الظروف و أن تتسلح بالكتب و تضاعف المطالعة في جميع المجالات: الدين، العلوم الإنسانية، التاريخ ... أظن أنه على الفرد مواكبة الجديد و أن يعمل على تنمية ثقافته بنفس الطريقة التي يغذي بها جسمه.

كلمة أخيرة

أود أن أختم بمقولة مشهورة للفنان الأمريكي كينغ : “الشيء الجميل في التعلم هو أن لا أحد يستطيع أن ينتزعه منك”